تقرير عن

"جروب مطبخنا"

المدرج على ذمة القضية رقم 2976 لسنة 2021 حصر أمن الدولة العليا

تقرير عن "جروب مطبخنا"

المدرج على ذمّة القضية رقم 2976 لسنة 2021 حصر أمن الدّولة العليا

قام بتنفيذ التّقرير فريق مؤسسة بلادي جزيرة الإنسانية- منظّمة حقوقيّة تدعم النّساء والأطفال في مصر منذ 2017.

خلفية عن المنظمة

تعمل بلادي على تفكيك البنية المؤسسيّة للعنف والظّلم من خلال توثيق انتهاكات النّظام المصريّ ضدّ الأطفال والنّساء والأقليّات وتوعية المجتمع الوطني والدّولي وأصحاب القرار بها. كما تقوم بالضّغط والمناصرة من أجل تعديل التّشريعات التي تقنّن الإنتهاكات مع مناشدة السّلطات لتفعيل القوانين المهجورة، والتي بتطبيقها يمكن حماية الحقوق والحريّات. توفّر بلادي سبل الحماية والدّعم القانوني والنّفسي للأطفال والنساء المصريّين/ات السّجناء/ات على خلفيّة قضايا سياسيّة.

الفهرس

ملخص تنفيذيّ

مقدمة

منهجيّة التّقرير

أولاً: عن المجموعة "جروب مطبخنا"

ثانياً: عن قضيّة "جروب مطبخنا"

ثالثاً: عن المتّهمات

1. من هنّ المتّهمات، وما عددهن
2. متى قبض عليهن
3. كيف تمّ القبض عليهن

رابعاً: انتهاكات أثناء القبض والاحتجاز

1. القبض التّعسفيّ
2. الاختفاء القسريّ والاحتجاز داخل الأمن الوطنيّ
3. سير التّحقيقات وإخلاء السّبيل
4. ظروف خاصّة داخل السّجن

خاتمة

ملخص تنفيذيّ

بالتّزامن مع هجمّة السّلطات المصريّة وفرض سيطرتها على مواقع التّواصل الاجتماعي، تنشر بلادي تقريراً لمجموعة من السّيدات قُبض عليهن على خلفيّة انضمامهن للمجموعة الّتي تمّ إنشاؤها عبر موقع التّواصل الاجتماعيّ فيسبوك، والمعروفة بـ "جروب مطبخنا".

يستعرض هذا التّقرير بعض المعلومات عن "جروب مطبخنا"، فقد رصدت بلادي أنه مجموعة نسائيّة على تطبيق فيسبوك مختصّة بوصفات الطّعام وتحضيره، نشأت على يد بعض الفتيات والسّيدات ، وباتت تضم آلاف النّساء من كافة الانتماءات، وما لبث أن تحولت إلى مجموعة اجتماعيّة تطرح الكثير من مشاكل النّساء الخاصّة بمعاناتهنّ مع الزّيارات لذويهنّ السّجناء/ات السّياسيين/ات.

يتناول التّقرير المدى الزّمنيّ للقبض على النّساء المحبوسات على ذمة القضيّة، فقد بدأت موجة القبض على مؤسّسات ومديرات وعضوات المجموعة منذ أواخر 2021 واستمرت حتى كتابة هذا التّقرير حتى بلغ عددهن 16 سيدة، وقد رصدت بلادي إدراج السّيدات اللواتي قُبض عليهن على ذمّة القضيّة 2976 لسنة 2021 حصر أمن الدّولة العليا، والّتي تضم بدورها ما يزيد عن 70 رجلاً لا علاقة لهم بالمجموعة، ما بين تهم الانضمام والنّشر والتّمويل.

أيضاً، يتناول التّقرير بعض من انتهاكات القبض والاحتجاز الّتي طالت المتّهمات، فقد خاضت النّساء المحبوسات على ذمّة هذه القضيّة مراحل من الانتهاكات، بدايّة من القبض التّعسفيّ عليهنّ بناءاً على انتماءاتهنّ أو انتماء أسرهن أو كونهنّ عضوات في "جروب مطبخنا" أو طلبهن أو تقديمهن المساعدة في إطار زيارات السّجناء/ات، ثمّ إخفائهن قسريّاً لمدد تتراوح ما بين يوم واحد وحتى 14 يوم، وتعرضهنّ للتّعذيب داخل مقرّات الأمن الوطنيّ، وصولا إلى ظهورهنّ أمام نيابة أمن الدّولة العليا، وتعرضهنّ لعديد الانتهاكاتٍ على رأسها الحبس الإحتياطيّ دون مبرر قانونيّ، مثل حبس السّيدة نسيبة مصطفى عطية محمد محمد رغم كونها غير عضوة في المجموعة من الأساس.

مقدمة

استمراراً للنهج المتّبع من السّلطات المصريّة لتكميم الأفواه، وخنق الآراء، والتّضييق على السّجناء والسّجينات السّياسيين/ات، ومنع كل أنواع الدّعم عنهم/هن وذويهم/هن، بدأت السّلطات في الولوج عبر المجموعات المتواجدة على مواقع التّواصل الاجتماعيّ، والّتي تتسم بكونها تضم إما بعضاً من أسر السّجناء والسّجينات، أو ربما مجرد مجموعاتٍ اجتماعيّة تضم بعضاً من رجال أو نساء يجمعهما انتماء واحد.

من بين هذه المجموعات "جروب مطبخنا"، الّذي عملت السّلطات على طمسه، والقبض على مسؤوليه و رواده، وتوجيه اتهامات لهنّ بالانضمام إلى جماعاتٍ إرهابيّة، ونشر أخبارٍ كاذبة، إضافة إلى توجيه تهمة التّمويل باعتبارها الأخطر لبعض منهنّ على رأسهنّ مديرات المجموعة.
فما هو "جروب مطبخنا"؟ ومن هنّ المنضمّات إليه؟ وما سبب القبض عليهن؟ وما هي القضيّة المدرجات على ذمّتها؟ هذا ما سيناقشه التّقرير في الأسطر القليلة القادمة.

منهجيّة التّقرير

يعمل هذا التّقرير على عرض معلومات السّيدات المقبوض عليهن على خلفيّة انضمامهنّ إلى المجموعة الّتي تمّ انشاؤها على موقع التّواصل الاجتماعيّ فيسبوك، والمعروفة بـ "جروب مطبخنا"، والمدرجات على ذمّة القضيّة رقم 2976 لسنة 2021 حصر أمن الدّولة العليا، وهي قضيّة مازالت قيد التّحقيق ولم تتم إحالتها إلى المحكمة المختصّة حتى كتابة هذا التّقرير.

تمّ جمع البيانات الخاصّة بهذا التّقرير من خلال مقابلات مع مصادر أوليّة، ومصادر ثانويّة مباشرة، تنحصر ما بين ذوي السّيدات المدرجات على ذمّة القضيّة، ومجموعة من المحامين/ات الموكول إليهم/هن الدّفاع عنهم/هن، وبعض من عضوات "جروب مطبخنا".

أولاً: عن المجموعة "جروب مطبخنا"

جروب مطبخنا هو مجموعة نسائيّة أنشئت من قِبل سيدات وفتيات عبر موقع التّواصل الاجتماعيّ فيسبوك، بهدف مشاركة وصفات الطّعام المختلفة بينهن، ومع ازدياد طور التّفاعل وكثرة استقبال العضوات ما لبث أن أصبح جروباً اجتماعيّاً يضم آلاف النّساء والفتيات.

تتداول الموضوعات المتعددة بين النّساء والفتيات، ما بين قضايا سياسيّة واجتماعيّة، ومنشوراتٍ كوميديّة، وأخرى ساخرة، لكن مربط الفرس كان في طبيعة المنشورات التّي تحوي معاناة ذوي السّجناء والسّجينات السّياسيين/ات أثناء الزّيارات داخل السّجون المصريّة باختلاف أنواعها.

فمنهن من تروي معاناة طابور الزّيارة، والأخرى تطلب اقتراحاتٍ عن نوعيّة الطّعام المسموح بدخوله، وغيرها تطلب اقتراحاتٍ بشأن وسيلة المواصلات المناسبة، وما تلبث المنشورات حتى تصل إلى سرد صعوبات الزّيارات على رأسها الظّروف الاقتصاديّة والماديّة السّيئة التّي يمر بها ذوي السّجناء والسّجينات.

إثر ذلك، رصدت بلادي هجمة أمنيّة على المجموعة، بدأت مع نهاية العام 2021 واستمرت حتى كتابة هذا التّقرير، حيث شنّت قوّات الأمن حملة موسّعة استهدفت عدداً من النّساء داخل المجموعة، فقد نالت بداية من مديرات المجموعة، وطالت عدداً من العضوات، وغيرهن من غير المنتميات للمجموعة من الأساس، وقد قررت نيابة أمن الدّولة العليا إدراجهنّ على ذمّة القضيّة رقم 2976 لسنة 2021 حصر أمن الدّولة العليا.

فما هي القضيّة رقم 2976 لسنة 2021 حصر أمن الدّولة العليا؟ وما طبيعة المدرجين/ات على ذمّتها؟ وما هي الاتهامات الموجّهة لهم/هن؟

ثانياً: عن قضيّة "جروب مطبخنا"

القضيّة 2976 لسنة 2021 حصر أمن الدّولة العليا، والّتي اشتهرت إعلاميّاً بعد إدراج سيدات جروب مطبخنا على ذمّتها بقضيّة "جروب مطبخنا".
رصدت بلادي بداية القضيّة، حيث بدأت أمام نيابة أمن الدّولة العليا في عام 2021 كواحدة من قضايا "الانضمام" والنّشر والتّمويل، حيث أدرج على ذمّتها مجموعة من الرّجال يزيد عددهم عن 70 رجلاً لا علاقة لهم بالمجموعة الّتي كانت تضم النّساء والفتيات فقط، لكن لهم خلفيّات أو نشاطاتٍ سياسيّة أو محامون موكول إليهم الدّفاع عن السّجناء/ات المدرجين/ات على ذمم قضايا سياسيّة، أو غيرهم ممن ليس لهم أي انتماءاتٍ أو نشاطاتٍ تذكر، ومن بين هؤلاء السّجناء المحامي علي عبد النبي علي كساب المتوفى داخل سجن العقرب في مايو 2022.

في أواخر العام 2021، ومع استمرار حبس المتهمين -الرجال- على ذمّة القضية بدأت الحملة الأمنية التي استهدفت النّساء من جروب مطبخنا، بأن تمّ القبض على اثنين من مديرات الجروب وعضوة وسيدة لا علاقة لها بالمجموعة. لم تهدأ الأجواء عقب ذلك واستمرت الحملة حيث نتج عنها القبض على عشرة سيدات خلال عام 2022 من بينهن مؤسسة المجموعة وعدد من العضوات، واستمرت حملة القبض حتى كتابة هذا التّقرير، حيث تمّ القبض على سيدتين في عام 2023 ليبلغ عدد السّيدات المدرجات على ذمّة القضيّة 16 سيدة.
تتنوع الاتهامات الموجّهة للسيدات على ذمّة هذه القضيّة من قبل نيابة أمن الدّولة العليا إلى:
1- الانضمام إلى جماعة إرهابية
2- نشر أخبار كاذبة
3- التمويل والدّعم اللوجستي
فمن بين 16 سيدة، تم اتهام 12 سيدة بالثلاثة اتهامات، واتهام 4 سيدات بالانضمام والنشر فقط.

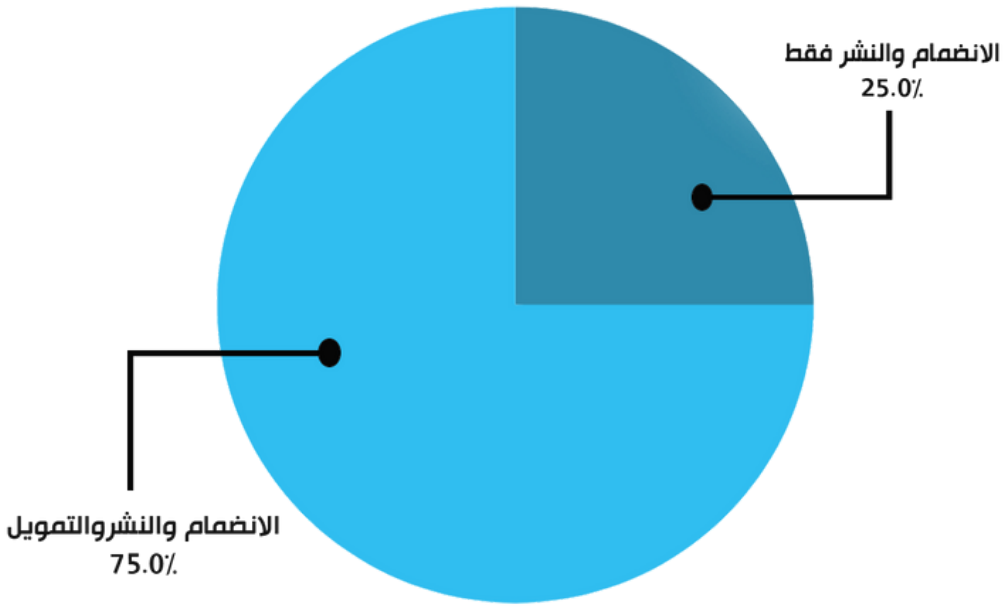

من بين 16 سيدة متهمة على ذمّة قضية مطبخنا

ثالثاً: عن المتّهمات

1. من هنّ المتّهمات، وما عددهن

رصدت بلادي عدد المتهمات المدرجات على ذمّة هذه القضيّة حتى كتابة هذا التّقرير 16 سيدة، تتراوح أعمارهن وقت القبض من الـ 18 وحتى الـ 49 عام، البعض منهنّ طالبات في الجامعات المصريّة، والبعض الآخر يعملن في وظائف مختلفة ما بين الطبيبة والمُعلمة، وغيرهن من ربات بيوت.

تنتمي بعض المتهمات إلى التّيار الإسلامي، وبعض من أفراد أسرهن سجناء/ات سياسيين/ات، وهنّ عضواتٍ في جروب مطبخنا، والبعض الآخر منهن غير منتميات إلى أي تيارٍ يذكر لكنهن عضواتٍ في "جروب مطبخنا"، وغيرهنّ لا هن منتمياتٍ إلى التّيار الإسلاميّ ولا هنّ عضواتٍ داخل المجموعة، فعلى سبيل المثال كانت إحداهنّ تطلب مساعداتٍ في طعام الزّيارة نظراً للضائقة الماديّة نتيجة تكرار الزّيارات أو نتيجة الظروف الاقتصادية، والأخرى تحاول توفير الطّعام لها، أو مساعدتها في إعداده، أو حتى أقتراح أصناف قد تكون أقل كلفة من سابقتها، لكن امتد إليهن العقاب من قبل السّلطات، فألقت القبض عليهن، وأسندت لهن اتهاماتٍ بالتمويل ودعم الإرهاب.

	الاسم	تاريخ القبض	تاريخ التحقيق	مدّة الاختفاء القسريّ/ الاحتجاز داخل مقرّات الأمن الوطني
1	راندا لطفي محمد مصطفى	13/12/2021	27/12/2021	14 يوم
2	هاجر شعبان إسماعيل مصطفى	8/12/2021	21/12/2021	13 يوم
3	سماح محمد محمد حسن البنا	8/12/2021	20/12/2021	12 يوم
4	رضوى ياسر سيد محمد	8/12/2021	20/12/2021	قرار احتجاز داخل مقر الأمن الوطني
5	مريم عيد كمال أحمد حسن	غير معلوم	20/3/2022	غير معلوم
6	سارة أحمد عبد العال علي بدوي	قبل تاريخ العرض بـ 3 أيام	20/3/2022	3 أيام
7	صباح حامد خليل محمد	14/3/2022	17/3/2022	3 أيام
8	آلاء محمد عبد الجواد	13/3/2022	19/3/2022	6 أيام
9	نسيبة مصطفى عطية محمد محمد	11/5/2022	15/5/2022	4 أيام
10	سارة نبيل حسين	غير معلوم	1/6/2022	غير معلوم
11	أسماء ناجي محمد إبراهيم	غير معلوم	1/6/2022	غير معلوم
12	شروق هاني فتحي يوسف	12/6/2022	15/6/2022	3 أيام
13	آية محمد إبراهيم العفيفي	12/6/2022	16/6/2022	4 أيام
14	فاطمة السيد محمد السيد	11/10/2022	15/10/2022	4 أيام
15	تسنيم سامح محمد فتحي مصطفى	28/3/2023	2/4/2023	5 أيام
16	إسراء أيمن محمود عبد العزيز الروبي	15/7/2023	19/7/2023	3 أيام

2.متى قبض عليهن

ألقت السّلطات القبض على المتهمات في الفترة ما بين ديسمبر 2021، مروراً بـ عام 2022 وحتى كتابة هذا التّقرير لتكون آخر سيدة مقبوض عليها في يوليو 2023.

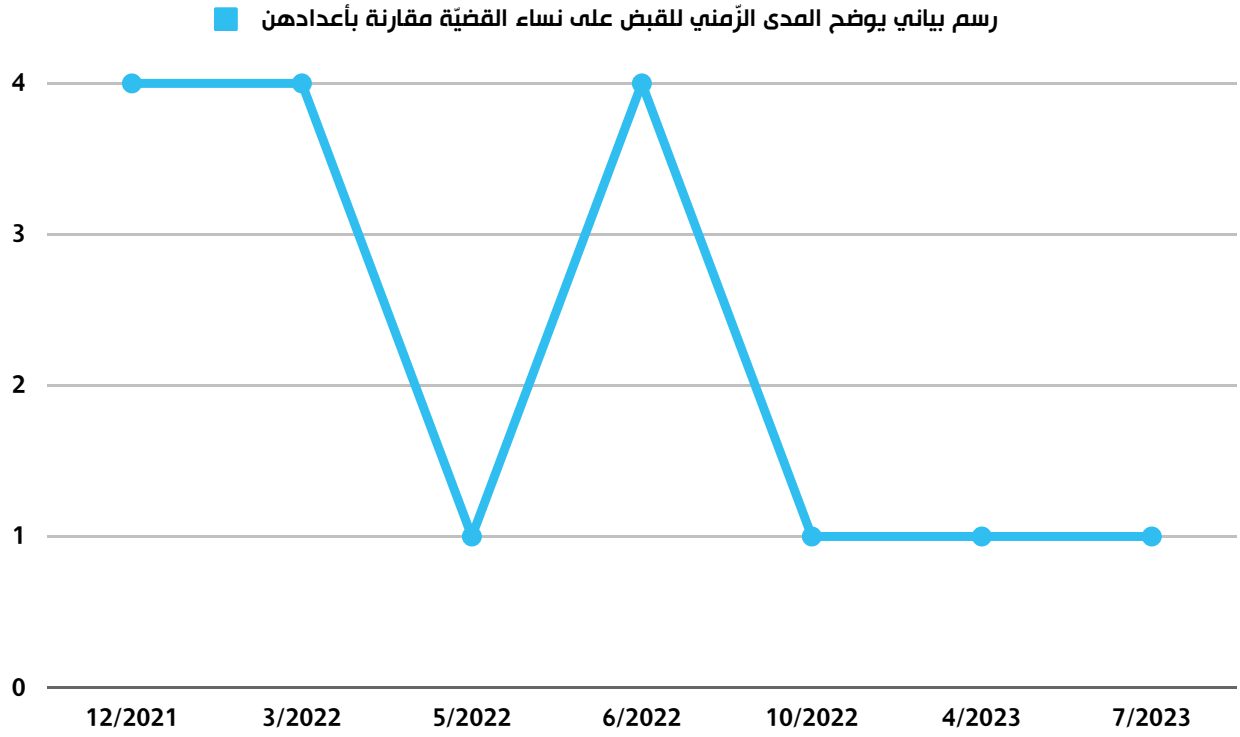

3.كيف تمّ القبض عليهن

تختلف وقائع القبض على المتهمات، فمن بينهن من قُبض عليها بعد اقتحام منزلها، ومنهنّ من تمّ احتجازها والقبض عليها من المطار، ومؤخراً تمّ القبض على آخر المتهمات أثناء زيارتها لخطيبها المحبوس سياسيّاً داخل مجمع سجون بدر.

فيما يلي بعض من حالات القبض:

- **نسيبة مصطفى عطية محمد محمد**

لم تكن السّيدة نسيبة أحدى عضوات الجروب من الأساس، لكن ألقت السّلطات القبض عليها في 15 مايو 2022 من المنزل، واقتادتها لمقر الأمن الوطنيّ حيث ظلت 5 أيام هناك ليتم استجوابها بشكل دوري، وسؤالها عن منشورات على الفيس بوك تنتقد فيها مسلسل الاختيار، ورغم أن النيابة فحصت حسابها ولم تجد أي من هذه المنشورات، إلا أنها بدورها قررت حبسها احتياطياً على ذمّة القضيّة، ولم يتم إخلاء سبيلها حتى كتابة هذا التّقرير.

- **فاطمة السيد محمد السيد**

كانت السّيدة فاطمة إحدى عضوات الجروب، لكنها لم تكن تنتمي لأي من التّيارات على الإطلاق، ألقت السلطات القبض عليها من المطار أثناء رحلتها إلى محل إقامة شقيقتها بالمملكة العربيّة السّعودية، حيث تمّ استيقافها بمطار القاهرة، وسؤالها عن حساب على فيس بوك لا يمت لها بصلة، ينشر بوستات لدعم المحبوسين/ات السياسين/ات مادياً على جروب مطبخنا، ورغم أنها أفادت أن الحساب مختلف كليّاً عن حسابها اسماً وصورةً ومضموناً، تمّ احتجازها، وعرضها على النيابة الّتي قررت حبسها احتياطياً، ولم يتم إخلاء سبيلها حتى كتابة هذا التّقرير.

- **تسنيم سامح محمد فتحي مصطفى**

ألقت السّلطات القبض عليها في أبريل 2023 أثناء زيارتها لخطيبها المسجون سياسيّاً داخل سجن بدر، وقد تمّ اقتيادها بدايةً إلى قسم شرطة بدر، ثم إلى مقرّ الأمن الوطنيّ، وقد تمّ استجوابها بشأن باقي المتهمات المحبوسات، ووجّهت لها النيابة اتهاماتٍ بتمويلهن من الخارج.

رابعاً: انتهاكات أثناء القبض والاحتجاز

1. القبض التّعسفيّ

عرفت منظمة العفو الدولية القبض/الاعتقال التّعسفي بأنه "اعتقال أشخاص دون سبب مشروع أو دون إجراء قانونيّ"[1].
رصدت بلادي أثناء متابعتها للقضية، وملابسات القبض، القبض على السيدات دون سبب مشروع سوى كونهن عضوات في "جروب مطبخنا" إضافةً إلى انتماءاتهنّ، أو انتماء أسرهنّ، أو كونهن ذوي سجناء/ات سياسيين/ات حاليين/ات أو سابقين/ات.

فمن بين 16 سيدة مدرجة على ذمّة القضيّة، تم القبض على 8 منهنّ كونهنّ أقارب لسجناء سياسيين، وفيما يلي عرض لبعض الحالات:

- **نسيبة مصطفى عطية محمد محمد**

والدها له انتماء سياسيّ معارض للسّلطة الحاليّة، وزوجها السيد علي زين العابدين محبوس سياسيّاً. وقد ألقت السّلطات القبض عليها على خلفيّة انتماء أسرتها. وهي ليست عضوة في "جروب مطبخنا" من الأساس.

- **صباح حامد خليل محمد**

زوجها وابنها سجناء سياسيين، ونظراً لكونها سيدة مسنة -أكبر سيدات القضيّة- وهي ربّة منزل، فقد نشرت على "جروب مطبخنا" طلباً لمساعدتها في طعام الزّيارة، فألقت السّلطات القبض عليها هي الأخرى واتهمتها بتمويل الإرهاب من خلال الجروب.

- **هاجر شعبان إسماعيل مصطفى**

والدها تم سجنه سياسيّاً أكثر من مرّة، ومازال قيد الحبس حاليّاً، وقد اتهمت بتمويل الإرهاب عن طريق تقديم مساعدات لذوي السّجناء/ات من خلال "جروب مطبخنا".

- **سماح محمد محمد حسن البنا**

شقيقها أحمد محمد محمد حسن البنا مسجون سياسيّاً، ومحكوم عليه بالسجن 15 سنة، وقد اتُهمت أيضاً بتمويل الإرهاب عن طريق تقديم مساعدات لذوي السّجناء/ات من خلال "جروب مطبخنا".

- **رضوى ياسر سيد محمد**

والدها كان متهماً في "قضية كتائب حلوان"[2] وتمت تبرئته، ونظراً لكونها معروف عنها وسط معارفها أنها تحاول مساعدة الأسر الفقيرة بشكل عام، فقد اتُهمت أيضاً بتمويل الإرهاب عن طريق مساعدة أسر السّجناء/ات السّياسيين/ات من خلال "جروب مطبخنا".

1 منظمة العفو الدولية، الاعتقال والسّجن، على الرّابط: https://www.amnesty.org/ar/what-we-do/detention/

2 مؤسسة بلادي، قضيّة كتائب حلوان تصل إلى محطتها الأخيرة، على الرّابط: https://belady-ih.org/ar/helwan-brigades-case-the-eight-year-journey-reaching-its-final-stage-/%d9%82%d8%b6%d9%8a%d8%a9-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a6%d8%a8-%d8%ad%d9%84%d9%88%d8%a7%d9%86-%d8%8c-%d8%b1%d8%ad%d9%84/

2.الاختفاء القسريّ والاحتجاز داخل الأمن الوطنيّ

عرفت الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري الاختفاء القسريّ أنه: "الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون".[3]

رصدت بلادي إخفاء السّيدات المدرجات على ذمّة القضيّة قسريّاً لفتراتٍ تتراوح ما بين 14 يوم وحتى يوم واحد، كما صدر قرار باحتجاز السّيدة رضوى ياسر سيد محمد لمدّة 15 يوم داخل مقر الأمن الوطنيّ بغية استجوابها بشأن المساعدات المتهمة بتقديمها للأسر المحتاجة، وهي الوحيدة الصادر في حقها هذا القرار الّذي يقنن فترة اختفائها لتتحول من اختفاء قسري إلى احتجاز قانونيّ داخل مقر الأمن الوطنيّ.

تعرّضت بعض السّيدات أثناء فترّة اختفائهن قسريّاً داخل مقرّات الأمن الوطنيّ إلى انتهاكاتٍ لفظيّة وجسديّة من بينها السّب والشتم والضّرب والصّعق بالكهرباء، نذكر منهنّ السيدة الّتي قبض عليها في أبريل 2023 وهي تسنيم سامح محمد فتحي مصطفى، والّتي أخفتها السّلطات قسريّاً مدّة 5 أيام تعرّضت فيهم لشتى أنواع الانتهاكات على رأسهم الضّرب والصّعق بالكهرباء.

3.سير التّحقيقات وإخلاء السّبيل

لم تنته سلسلة الانتهاكات عقب ظهور السّيدات أمام نيابة أمن الدولة العليا، لكنها استمرت مع بداية مرحلة التّحقيق، وتعددت ما بين منع المحاميين/ات من التّواصل مع المتهمات، الحبس الاحتياطيّ دون مبرر قانونيّ، توجيه اتهامات بدون دليل.

رصدت بلادي انتهاكاتٍ بحق سيدات القضيّة، فقد رفض المحقق بأن تعطي السّيدة شروق هاني فتحي يوسف رقم هاتف ذويها إلى المحاميّة الحاضرة معها، كما قررت النيابة حبس السّيدة نسيبة مصطفى عطية محمد محمد رغم كونها غير عضوة في الجروب من الأساس.

من بين 16 سيدة قبض عليهن، أخلت نيابة أمن الدّولة العليا سبيل سيدة واحدة فقط، وهي السّيدة راندا لطفي محمد مصطفى المقبوض عليها في ديسمبر 2021.

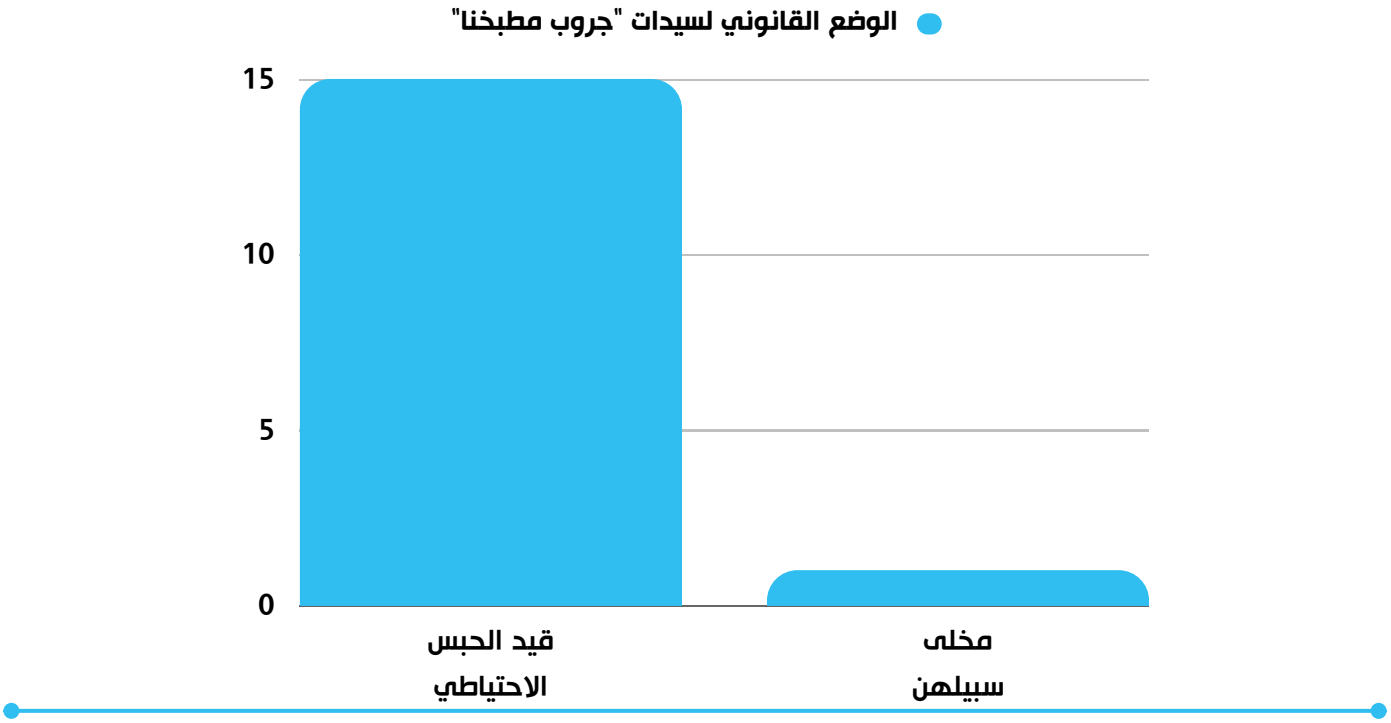

3 الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2، على الرّابط: https://2u.pw/mzsTCR

4.ظروف خاصّة داخل السّجن

إضافة إلى معاناة الاختفاء القسريّ، والحبس الاحتياطيّ دون وجود مبرر سوى التّنكيل بهؤلاء النّساء، والزّج بهن داخل السّجون، تعاني هؤلاء النّساء وأسرهن ظروف اقتصاديّة وماديّة سيئة مما ينعكس بشكل سلبيّ على ظروف احتجازهن، والتي تتأثر بفقر مواد الزّيارة المقدمة لهن من مأكل وملبس ومستلزمات العناية الشخصية ومستلزمات النّظافة، أو عدم إمكانيّة أقاربهن من زيارتهنّ من الأساس نظراً لعدم توافر تكلفة وسائل المواصلات من محل إقامة ذويهن وحتى سجن القناطر نساء[4] المحتجزات داخله، واللواتي انتقلن منه إلى سجن العاشر من رمضان الجديد حسب خطة الدّولة لنقل سجناء/ات القناطر، وتوزيعهم/هن على سجون جديدة. وقد تعاني بعضهنّ من ظروف احتجاز سيئة ترجع إلى ظروف مرضيّة كونها مريضة قبل دخولها السّجن والتي يتفاقم مرضها داخله خاصة مع قلة الإمكانيات الطبية داخل السجن، وأخيرا منهن من أصيبت بالمرض داخل أسوار السّجن.

على الجانب الآخر، ومن بين 16 سيدة مدرجاتٍ على ذمّة القضيّة، 9 سيدات متزوجات أو سبق لهن الزواج، بعضهن لديهن أطفالٍ يحرمن من رعاية الأم الّتي أودعتها السّلطات السّجن، وربما يكن زوجها أيضا قيد الحبس كما سنوضح أدناه في قصة نسيبة مصطفى، فيكون مصير الطّفل/ة أن ي/تعيش خارج كنف والديه/ا، مما يؤثر سلباً على سير حياة الطّفل/ة، ونموه/ا النّفسي والجسديّ.

من بين الـ 15 سيدة اللواتي لازلن محبوساتٍ على ذمّة القضيّة، نذكر ثلاث حالاتٍ لسيداتٍ يعانين داخل السّجن ما بين ظروفٍ ماديّة، أسريّة، ومرضيّة، على النّحو التّالي:

- **فاطمة السيد محمد السيد**

تعاني السّيدة فاطمة وأسرتها داخل وخارج السّجن ظروفاً ماديّة سيئة للغاية، فهي سيدة مطلقة، لها ثلاثة أطفال صغار، يقطنون رفقة والدتها، لا مصدر دخل لهم سوى نفقة مرسلة من والدهم متمثلة في مبلغ شهريّ صغير، كما أن والدها هو الآخر محبوس داخل سجن القناطر رجال على ذمّة قضيّة سياسيّة، ليقع كاهل الإنفاق الأكبر على والدتها الّتي أصبحت مسؤولة عن زيارتها بالإضافة إلى زيارة والدها ورعاية أحفادها.

- **نسيبة مصطفى عطية محمد محمد**

تعاني السّيدة نسيبة، وهي أم لطفل يبلغ من العمر خمس سنوات، إضافةً إلى الظروف الماديّة ظروفاً من نوع آخر، فقد ألقت السّلطات القبض عليها، وذلك بعد القبض على زوجها، ليكون مصير الطّفل أن يبقى رفقة عمته، بعيداً عن رعاية والديه المودعين في السّجن.

- **رضوى ياسر سيد محمد**

تعاني السّيدة رضوى ظروف احتجاز سيئة ترجع إلى مرضها المتمثل في ظهور أورام وتكتلات في الصدر، وقد صرحت مصادر لبلادي، فضلت إخفاء هويتها لاعتباراتٍ أمنيّة، أن السّيدة رضوى مريضة جداً داخل السّجن، وتحتاج إلى عمليّة جراحيّة نتيجة زيادة الأورام والتكتلات.

خاتمة

مازالت السّلطات المصريّة تمارس آلية القبض على النّساء والفتيات، ولم تكف عن الزّج بهنّ داخل السّجون، والتّنكيل بهن، وإدراجهن على ذمم قضايا سياسيّة حتى إن لم يكن لهن انتماء أو نشاط سياسيّ كما وضحنا، وقد سلّط هذا التّقرير الضّوء على السّيدات المقبوض عليهنّ على خلفيّة كونهن عضوات في جروب اجتماعي، لم يكن انضمامهنّ إليه جريمة يمكن الاستناد عليها للزّج بهن داخل السّجون، وبقائهنّ قيد الحبس الاحتياطيّ دون إحالة إلى المحاكمة العادلة.

4 أطلس سجون مصر، سجن القناطر نساء، على الرّابط: https://egyptprisonatlas.org/ar/venue/al-qanater-al-khayriah-prison-women